وفي ٢٢ تشرين الاول فوض الوزير مارشال رسميا كلا من الجنرال هيلدرينغ والسفير جونسون في الامم المتحدة بأن « يجمعا الاصوات اللازمة لتأييد المقترحات الاميركية » المعدلة لخطة الاكثرية والمتعلقة بتطبيقها . وكانت هذه المذكرة الرئيسية بالطبع قابلة لتفسير أشمل . وبالتالي بدأ وفد الولايات المتحدة يجمع الاصوات بنشاط لتأييد خطة التقسيم نفسها ولتأييد التعديلات الاميركية عليها . وقد أيدت الولايات المتحدة أيضا تقصير فترة السنتين الانتقاليتين التي اقترحتها اللجنة الخاصة واقترحت انشاء الدولتين في أول تموز (يوليو) ١٩٤٨ . وكان الاقتراح الاخير لصالح الصهاينة بالطبع .

وكان قرار تجميع التأييد للتقسيم بكل نشاط نهاية نفوذ معارضي التقسيم . وقد انتقلت عملية صنع السياسة جغرافيا من واشنطن الى نيويورك . وهناك أيضا ، في مقر الوفد الاميركي ، هزم معارضو التقسيم مثل وارن أوستين والحياديون مثل جون فوستر دالس ، بينما انتقل جونسون وهيلدرينغ ودافيد نيلز المقرب من رئيس الجمهورية الى الهجوم .

وفي ٢٤ تشرين الاول أبرقت الوزارة الى سفاراتها في العالم العربي بوجوب اجلاء الرعايا الاميركيين ، فقد كانت هناك توقعات كبيرة بانتقام العرب من الأفراد الاميركيين والمؤسسات الاميركية .

وهناك حادثة حصلت يوم ١٩ تشرين الثاني ، أثناء تحديد المواقف النهائية حول توزيع الاراضي ، تدل على مدى تتبع الرئيس الاميركي شخصيا لما كان يحدث في نيويورك . فقد اتصل ترومان هاتفيا بالجنرال هيلدرينغ الذي كان على وشك أن يطرح موقف الولايات المتحدة من النقب . وكانت وزارة الخارجية قد أعطت هيلدرينغ تعليمات باقتراح النقب الجنوبي منطقة عربية . لكن الرئيس ، الذي قابل خاييم وايزمن في نفس اليوم ، أوضح لهيلدرينغ ان الولايات المتحدة تلتزم بتقرير الأكثرية الذي أعطى النقب كله لليهود . وهكذا قرر الجنرال هيلدرينغ تأجيل تصريحه السياسي ، على أمل انه في حال تبني الجمعية العامة لتوزيع الاراضي حسبما جاء في خطة الاكثرية يصبح النقب كله يهوديا .

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ تبنت الجمعية العامة خطة التقسيم التي وضعتها الاكثرية في لجنتها الخاصة . وقد أيدت الخطة ٣٣ دولة وعارضتها ١٣ دولة وامتنعت ١٠ دول عن التصويت وغابت دولة واحدة . وبذلك نجحت حملة وزير الخارجية مارشال . وخلال وقت قصير قدمت وزارة الخارجية تبريرا شفهيا لنجاح خطة التقسيم . ففي ٢٦ كانون الاول ، أبرق روبرت لوفت ، وزير الخارجية الاميركية بالوكالة (كان مارشال في لندن) الى سفارة الولايات المتحدة في القاهرة يعطي تفسيرا للسياسة التي اتبعتها اميركا جاء فيه : « بعد مراجعة التصريحات السياسية لمسؤولين اميركيين كبار ، ومراجعة قرارات الكونغرس ، ومراجعة برامج الاحزاب خلال الثلاثين عاما الماضية ، توصلت الحكومة الاميركية الى الاقتناع بأنه ما لم يكن هناك عامل غير محسوب في الوضع فان اتجاه الرأي العام والسياسة المبنية على أساسه قد أجبرت عمليا الولايات المتحدة على تأييد التقسيم » . وقد وقع البرقية الرئيس ترومان للدلالة على موافقته . وانتهت المسرحية ، لكن كانت لها ذيولها . ففي ٣٠ تشرين الثاني تم تدمير مقر البعثة الاميركية في دمشق ، وفي ٤ كانون الاول هوجمت السفارة الاميركية في بغداد . وقد بدا في تلك اللحظة ان أسوأ مخاوف « الخبراء » في وزارة الخارجية ستتحقق وان محاولتهم خداع العرب قد فشلت . ولكن الجزاء المخيف الذي توقعه « الخبراء » لم يقع . فلم يجر أي ترحيل جماعي للاميركيين من العالم العربي ، ولم تدمر المصالح الاميركية التجارية والتعليمية ، ولم تمس المصالح الانجلو ــ أميركية الاستراتيجية . وقد احتفظت بريطانيا بموقعها في قلب المشرق العربي لمدة عشر سنين اخرى وفي الخليج العربي لعشرين سنة أخرى .